

من القلق إلى الحوار

دليل لأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع طفلك
الذي يعبر عن الكراهية أو يتبنى آراء متطرفة



من القلق إلى الحوار

دليل لأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع طفلك الذي يعبر عن الكراهية أو يتبنى آراء متطرفة

في هذا الدليل، نتوجه إليك بصفتك ولي أمر أو أحد أقارب الأطفال والشباب - سواء كنت تحمل قلقاً في داخلك، أو إذا كان قلقك قد تبين أنه واقع.

على مدار عدة سنوات، التقت منظمة "أنقذوا الأطفال" بأولياء أمور لأطفال عبروا عن الكراهية أو تبّنوا آراء متطرفة. وما نراه هو مدى أهمية دور الأقارب في إيقاف مسار يبدأ فيه الطفل أو الشاب بتبني أفكار متطرفة. كما نلتقي بالعديد من أولياء الأمور الذين يشعرون بالوحدة والقلق على أطفالهم.

بالنسبة لبعض أولياء الأمور، قد يكون من الصعب معرفة ما الذي ينبغي فعله تجاه هذا القلق. "هل قلقي مبرر؟" "هل أبالغ؟" نحن نشجع دائماً أولياء الأمور على أخذ قلقهم على محمل الجد، والبدء بطرح الأسئلة على أطفالهم، وطلب المساعدة من البالغين آخرين للحصول على صورة أوضح عن الوضع. وإذا تأكد القلق، غالباً ما تظهر مشاعر مثل الخجل، والذنب، والعجز.

"كيف حدث هذا؟" "في عائلتنا لا نحمل مثل هذه الأفكار تجاه الآخرين"

هذه مشاعر شائعة، لكنها ثقيلة عندما يحملها الإنسان وحده.

لديك دور مهم في حياة طفلك. أنت من يعرف طفلك أفضل من غيرك، وحضورك واهتمامك يعنيان الكثير. كما تُظهر الأبحاث أن دعم الأقارب له أهمية كبيرة لشعور الأطفال بالأمان وتطورهم.

من خلال هذا المادة نريد أن نقدم لك الدعم والإلهام لتجرؤ على التحدث مع طفلك، وطلب المساعدة عند الحاجة، وتعزيز العلاقة مع طفلك.

اعتن بنفسك كولي أمر

قد يكون الأمر جيدًا وفي الوقت نفسه ثقيلًا عندما تحاول، بصفتك ولي أمر، دعم طفلك. كل حالة فريدة من نوعها، وغالبًا ما يستغرق الأمر وقتًا قبل أن تتغير الحالة الصعبة نحو الأفضل. المهم هو أن يكون هناك بالغون آمنون حول الطفل خلال هذه الفترة.

نعلم أن أولياء الأمور داخل الأسرة نفسها قد يختبرون الوضع بطرق مختلفة. من الشائع أن يتساءل المرء عن مدى خطورة القلق أو أن يأمل بأن يزول الأمر من تلقاء نفسه. "هل هو فعلاً بهذه الخطورة؟" "سيمر الأمر بالتأكيد". في بعض العائلات لا يوجد دائمًا شخص يمكن مشاركة القلق معه. وأحيانًا قد يكون هناك شخص بالغ آخر في محيط الطفل يؤثر على الطفل بطريقة تثير الأسئلة. مهما كان شكل الوضع في حالتك تحديدًا، فأنت لست وحدك في الشعور بعدم اليقين.

لكي تتمكن من الاستمرار، من المهم أن تحصل أنت أيضًا على الدعم. ربما يوجد شخص في العائلة، أو بين الأصدقاء، أو في شبكة طفلك يمكنك التوجه إليه. كما توجد أيضًا خدمات دعم مهنية ومجموعات لأقارب يمكن أن تكون مكملاً قيمًا.

عن الكراهية والعنف والتطرف في حياة الأطفال اليومية

التطرف يعني أن يكون لدى شخص أو مجموعة آراء تقع بعيدًا جدًا عما يُعد مقبولًا في مجتمع ديمقراطي. وغالبًا ما يتعلق الأمر برفض القيم الديمقراطية، مثل المساواة في قيمة جميع البشر وحرية التعبير. وتشارك جميع أشكال التطرف في أنها غالبًا ما ترسم صورة مبسطة للعالم - مع أعداء واضحين وفكرة مفادها أن العنف يمكن أن يكون حلًا.

التطرف العنيف يعني تشجيع التهديد والكراهية والعنف من أجل التأثير على الآخرين وإحداث تغيير في المجتمع.

يمكن أن يواجه الأطفال رسائل متطرفة، بل وحتى تطرفًا عنيفًا، بطرق مختلفة. قد يحدث ذلك مثلًا عندما يلعب الأطفال الألعاب الرقمية أو يكونون على وسائل التواصل الاجتماعي. كما يمكن أن يظهر ذلك في المدرسة أو في مجموعات الأصدقاء.

ما يُتحدث عنه بشكل متزايد اليوم هو الانجذاب إلى العنف، حيث يتعرض الأطفال والشباب لعنف أشد قسوة على الإنترنت، مما قد يفتح الباب أمام سياقات وجماعات أخرى تؤيد العنف، حيث يُعتبر العنف أمرًا طبيعيًا ويتم تشجيعه.

اليوم أصبح من الصعب على أولياء الأمور وغيرهم من البالغين مواكبة البيانات الرقمية التي يتواصل فيها الأطفال والشباب ويستمدون منها الإلهام. من الصعب على البالغين والأطفال على حد سواء معرفة ما هو صحيح على الإنترنت، في الوقت الذي تملك فيه الجهات المتطرفة مساحة كبيرة للوصول برسائلها. وقد شكل هذا التطور الحياة الرقمية اليومية التي يواجهها الأطفال اليوم. الجماعات المؤيدة للعنف متاحة بسهولة على الإنترنت، وهي تبحث أيضًا بنشاط عن الشباب على منصاتهم - غالبًا من خلال إغراءهم بإحساس بالانتماء يفتقده الكثيرون.

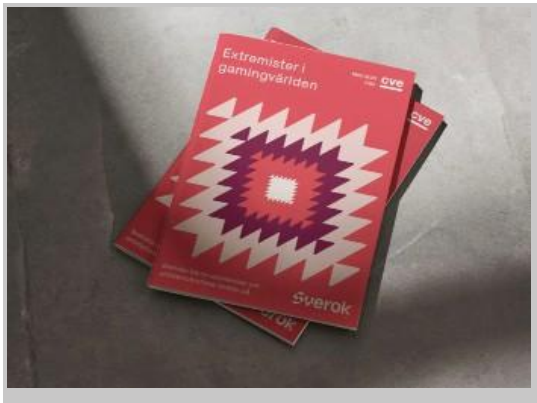
على الإنترنت، ينتشر التطرف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات ومقاطع الفيديو والألعاب والمنصات المرتبطة بالألعاب. ويمكن للأطفال والشباب أن يواجهوا رسائل متطرفة دون أن يبحثوا عنها بأنفسهم - على سبيل المثال من خلال الخوارزميات التي تحيل إلى محتوى معين، أو من خلال قيام شخص بالتواصل معهم مباشرة.

بصفتك ولي أمر، لا تحتاج إلى معرفة كل شيء عما يحدث على الإنترنت. لكن إظهار الاهتمام بحياة طفلك على الإنترنت وبما يفكر فيه يمكن أن يساعدك على فهم المزيد. يمكنك مثلًا أن تطرح أسئلة فضولية حول لعب طفلك: كيف تعمل هذه اللعبة؟ مع من تلعب؟

اقرأ أيضًا المزيد عن حراس الأمان الرقميين، وهي مبادرة تقودها منظمة "أنقذوا الأطفال" أجل خلق بيئات لعب رقمية أكثر أمانًا للأطفال. وذلك بالتعاون مع Länsförsäkringar



توجد قراءة إضافية حول ما يواجهه الأطفال على الإنترنت في دراسة "المتطرفون في عالم الألعاب".
امسح الرمز للوصول إلى دراسة Sverok.



حول التعامل وبناء العلاقة

الشعور بالقلق على طفلك علامة على الاهتمام. أنت، بصفتك ولي أمر، لا تحتاج إلى امتلاك جميع الإجابات؛ الأهم هو أن تكون موجودًا. التعامل الآمن يقوم على الحضور، والاستماع، وإظهار أنك تهتم، حتى عندما تكون المحادثات صعبة.

يحتاج الأطفال إلى البالغين يبقون إلى جانبهم، يستمعون دون إصدار أحكام، ويلتقون بهم باحترام ودفء. هذا ليس دائمًا سهلًا، خصوصًا إذا كان طفلك يعبر عن آراء تخيفك أو تستفزك.

ليست كل المحادثات سهلة، لكن المهم أن تحدث.



عندما يُظهر الأطفال اهتمامًا بحركة مؤيدة للعنف أو بأفكارها، ويشعر البالغون بالقلق، فمن الشائع أن يتفاعل البالغون بقوة كبيرة ويرفضوا آراء الطفل. الخطر هنا أن يشعر الطفل بأنه موضع تشكيك أو هجوم أو أنه عومل كأنه غبي.

الفترة الأولى في سياق جديد، سواء كان هواية جديدة أو حركة متطرفة مؤيدة للعنف، قد تبدو مكثفة وجذابة جدًا للطفل. ومن الشائع أن يبدو الأمر إيجابيًا وذا معنى، مما يجعل الانتباه إلى الجوانب الأقل إيجابية أكثر صعوبة. إذا ركز الحديث مع الطفل فقط على السلبيات، فقد يصعب الوصول إليه، وأحيانًا قد يؤدي ذلك إلى نتيجة عكسية. وقد يدفع ذلك الطفل إلى التوجه أكثر نحو الحركة الجديدة والدفاع عن آرائه وتعزيزها.

حاول أيضًا أن تُظهر الفضول، حتى لو كان ذلك صعبًا. تجرأ على رؤية الجوانب التي تبدو إيجابية بالنسبة للطفل واسأل عنها: ماذا يمنحك هذا السياق الجديد؟ كيف يجعلك تشعر؟ كيف هو شعورك عندما تكون مع هؤلاء الأصدقاء الجدد؟

كلما بنيت علاقة آمنة قائمة على الثقة مع طفلك، أصبح من الأسهل أيضًا وضع الحدود، وطرح الأسئلة، والتحدث عن الأمور الصعبة. ففي العلاقة الجيدة يمكن القيام بالأمرين معًا: إظهار الدفء والوضوح في الوقت نفسه.



تذكر أن محادثاتكم لا تحتاج إلى أن تكون مثالية. المهم أن يحدث الحديث. من خلال الاستماع، وطرح قدر مناسب من الأسئلة، وإظهار الفضول والاهتمام، تخلق الأمان وتُظهر لطفك أنه يستطيع أن يأتي إليك، مهما كان الموضوع.

إليك بعض الأمور التي يجب مراعاتها:

- اختر وقتًا مناسبًا - عندما تكون هادئًا ولديك وقت.
- كن فضوليًا - اطرح أسئلة مفتوحة واستمع دون مقاطعة.
- أظهر أنك موجود - أحيانًا يكون الحديث قصيرًا، وأحيانًا أطول.
- اختتم بدفء - أنت، بصفتك بالغًا، تتحمل مسؤولية أن ينتهي الحديث بطريقة آمنة.

من المهم الاستمرار في إظهار الاهتمام أو القيام بشيء ممتع معًا، حتى إذا ظل الوضع صعبًا. ففي هذه اللحظات تحديدًا يحتاج الطفل إلى تأكيد أن العلاقة ما زالت موجودة. يمكن أن يسير الأمان والوضوح جنبًا إلى جنب.

لا يتعلق الأمر بحل كل شيء، بل بإظهار أنك ما زلت واقفًا إلى جانبه.

بناء العلاقة - لا تحتاج إلى أن تكون خبيرًا، فالحضور يقطع شوطًا طويلًا!



العلاقة القوية لا تُبنى من حديث واحد، بل من لحظات صغيرة كثيرة ومن الحضور والاستماع. الفضول أداة قيمة؛ فمن خلال طرح الأسئلة وإظهار الاهتمام تبني الثقة، حتى عندما لا تملك كل الإجابات. لا بأس في ألا تعرف دائمًا ما الذي ينبغي قوله. المهم ألا تستسلم.

حتى لو كان الأمر صعبًا أحيانًا، فأنت تضع أساسًا لعلاقة آمنة في كل مرة تُظهر فيها الصبر، أو تطرح سؤالًا، أو تكون موجودًا فقط. الجرأة على البقاء في الحوار، حتى عندما يكون صعبًا، تحدث فرقًا كبيرًا بالنسبة للطفل.





حول العوامل المقوية للأطفال

عندما يعبر الأطفال عن الكراهية، فإن ذلك يُعد عرضًا على أن شيئًا ما ليس على ما يرام في حياة الطفل. ومع ذلك، توجد أمور تساعد الأطفال على الشعور بالراحة والتعامل مع ما قد يكون صعبًا في الحياة اليومية. قد يتعلق الأمر مثلًا بعلاقات آمنة، والشعور بالمشاركة، والحصول على دعم من البالغين، والحركة، وتناول طعام جيد، والنوم بشكل كافٍ، والحصول على وقت للراحة. وقد يكون أيضًا هواية أو نشاطًا يشعر الطفل بأنه ممتع وذو معنى. المهم أن يكون الطفل نفسه يحب ذلك ويشعر بأنه يفيد.

عندما توجد مثل هذه الأمور في حياة الأطفال، غالبًا ما يصبح من الأسهل عليهم أن ينموا ويتطوروا ويتعاملوا مع ما هو صعب.

بصفتك ولي أمر، فأنت تفعل الكثير لطفلك بمجرد وجودك إلى جانبه ومساعدته في العثور على ما يمنحه الأمان والفرح في الحياة اليومية. من المؤكد أنك تفعل الكثير من ذلك بالفعل. وفيما يلي أمثلة إضافية على ما يمكن أن يقوي طفلك فيما هو مهم بالنسبة له:

أنت تصنع فرقاً!

غالبًا ما تصيح المحادثات حول الأمور الصعبة أسهل إذا كانت هناك علاقة آمنة. إذا كنتم تدخلون في صراعات متكررة، فقد يكون من المفيد البدء بتقوية التواصل بينكم. افعلوا شيئًا ممتعًا معًا وخذوا استراحة من الأمور التي تبدو صعبة في تلك اللحظة. وحتى إذا كان الحديث صعبًا الآن، فهناك الكثير مما يمكنك فعله ويعني الكثير لطفلك. يمكنك مثلًا تشجيع الأشياء التي يحبها طفلك ويشعر بأنها مفيدة له، مثل الاهتمامات في وقت الفراغ أو قضاء الوقت مع الأصدقاء. كما أن إظهار التقدير في الحياة اليومية، مثلًا عندما يساعد طفلك في المنزل، يمكن أن يحدث فرقًا كبيرًا.

قوّ ما يعمل بشكل جيد! من المهم أن يشعر الإنسان بالتقدير.



إظهار التقدير للوقت الذي تقضيه مع الطفل مهم أيضًا: "كان من الجميل أن أشاهد فيلمًا معك". لدى معظمنا ميل إلى ملاحظة ما لا يعمل أكثر مما نرضى عنه. ربما ينطبق ذلك عليك أيضًا؟ إذا لم يرغب طفلك في الحديث، فاسأله مرة أخرى في وقت آخر. تجنب تهديد الأطفال أو معاقبتهم عندما يروون شيئًا. فقد يجعل ذلك الطفل يتردد في مواصلة الحديث ومشاركة الخبرات الصعبة والتحديات مع البالغين.

الشبكة المحيطة بطفلك

النمو في بيئة آمنة يعني الكثير لصحة الأطفال النفسية. يمكن خلق الأمان عندما يكون حول الطفل عدة بالغين يرونه، ويستمعون إليه، ويقدمون الدعم. عندما يحصل الطفل على علاقة مستقرة ومتجاوبة مع شخص بالغ، يمكن أن يساعده ذلك على الشعور بالثقة، وتعزيز تقديره لذاته، والحصول على دعم في الحياة اليومية. بالإضافة إليك بصفقتك ولي أمر، يمكن أن يكون بالغون آخرون مهمين أيضًا في حياة طفلك، خصوصًا في الفترات التي قد تكون فيها أنت نفسك تمر بوقت صعب.

الدور المهم للمدرسة

إن تجربة جيدة في المدرسة تعني الكثير لشعور الطفل. عندما يشعر الطفل بالارتياح، ويُعامل باحترام، ويحصل على فرصة للنجاح، تمنح المدرسة الأمان والدعم في الحياة اليومية. كما أن طريقة عمل المدرسة على تعزيز السلوك الإيجابي بين الأطفال وحل المشكلات تلعب دورًا كبيرًا في رفاه الطفل وتطوره.

أنشطة وقت الفراغ

إذا كان لدى طفلك اهتمامات قوية قد تبدو أحيانًا مثيرة للقلق، مثل الاهتمام بالعنف أو الأسلحة، فقد يكون من المفيد في الوقت نفسه تشجيع اهتمامات أخرى يحبها الطفل. أحيانًا يكون من الأفضل إضافة شيء جديد وإيجابي بدلًا من محاولة إزالة شيء مباشر. من المهم أن تتم أنشطة وقت الفراغ في بيئة آمنة، مع بالغين حاضرين ومسؤولين. بصفتك ولي أمر، يمكنك أيضًا أن تُحدث فرقًا كبيرًا من خلال المشاركة بالطريقة التي تناسبك، ربما من خلال الحضور إلى المباريات، أو السؤال عن التدريب، أو مساعدة الطفل في الوصول إلى الأنشطة.

يمكن لأنشطة وقت الفراغ أن تمنح الكثير من الإيجابيات: الروتين، والانتماء، وتحسين تقدير الذات، وفرصة للطفل للتعبير عن نفسه والتطور.

مشاركة طفلك

غالبًا ما يشعر الأطفال بحال أفضل عندما يشاركون في الأمور التي تخص حياتهم اليومية. قد يتعلق الأمر بأن يتم الاستماع إليهم، وأن تتاح لهم فرصة التعبير عن آرائهم، وأن تؤخذ هذه الآراء على محمل الجد.

من خلال الانطلاق من اهتمامات طفلك وخبراته تحديداً، في المدرسة ووقت الفراغ والمنزل، يصبح من الأسهل فهم ما هو مهم لطفلك بالذات. عندما يحصل طفلك على فرصة لتقديم أفكاره واقتراحاته، فإن ذلك يقوّي علاقتكم ويعزز شعور الطفل بالتأثير والمشاركة.

يمكن لعامل حماية واحد أن يؤدي إذن إلى عوامل إيجابية كثيرة؛ فالعلاقة الآمنة بين الوالد والطفل يمكن بدورها أن تسهم في صحة جيدة، وأداء مدرسي جيد، وقدرة أكبر على التعامل مع المشاعر.



تذكر!

لا تحتاج إلى فعل "الصواب" دائمًا، فقط كن حاضرًا.

طفلك لا يحتاج إلى بالغ مثالي، بل إلى بالغ يهتم. إظهار أنك تريد الفهم وأن تكون موجودًا يقطع شوطًا طويلًا، حتى لو لم تكن تعرف دائمًا ما الذي ينبغي قوله.

المحادثات الصغيرة أفضل من عدم وجود محادثات على الإطلاق.

لا تحتاج إلى انتظار "اللحظة المثالية". سؤال في السيارة، أو وقت النوم، أو دعوة إلى جلسة قهوة يمكن أن تفتح أكثر مما تظن.

تجرأ على السؤال، واستمع أكثر مما تتحدث.

كن فضوليًا دون ضغط. الأسئلة المفتوحة والاستماع الهادئ يُظهران أنك تهتم، حتى لو كانت الإجابات أحيانًا قصيرة أو متجنبة.

أكد المشاعر، حتى إذا لم تكن موافقًا.

يحتاج طفلك إلى أن يشعر بأن المشاعر مسموح بها، وأن المشاعر ليست خطيرة. أكد المشاعر والتجربة، حتى إذا كنت ترى الأمر بطريقة مختلفة.

ذكر نفسك: أنت تفعل شيئًا مهمًا، أنت تحاول، وهذا قد يكون كافيًا!

من الشجاعة أن تبقى حاضرًا في المحادثات الصعبة. كل محاولة لفهم طفلك وملاقاته هي خطوة نحو علاقة أكثر أمانًا.

هل تريد معرفة المزيد؟

في دليلنا "النمو دون كراهية - التحدث مع الأطفال والشباب حول التطرف"، يمكنك التعمق أكثر في الموضوع. امسح الرمز للوصول إلى الدليل.



هل تريد دعمًا؟

Exit هو جزء من **Fryshuset**

يقدم دعمًا مجانيًا لأقارب الأشخاص الذين يوجد قلق بشأن تطرفهم أو انخراطهم في التطرف العنيف. ويمكن لمن يتواصلون معهم أن يبقوا مجهولي الهوية إذا أرادوا ذلك. كما يساعد الأشخاص الذين يريدون ترك جماعات مؤيدة للعنف.

Agera Värmland

يقدم نصائح ودعمًا مجانيًا لكل من يريد ترك بيئة متطرفة، وكذلك للأقارب الذين يحتاجون إلى مساعدة في التعامل مع الأمر عندما يجذب شخص قريب منهم إلى التطرف العنيف.

Rädda Barnens digitala samtalssträningssverktyg

أداة التدريب الرقمي على المحادثة التابعة لمنظمة "أنقذوا الأطفال" تتيح للأقارب التدريب على إجراء حديث مع شاب افتراضي يعبر عن الكراهية وآراء متطرفة. كما تحصل على نصائح ودعم من مدرب داخل أداة التدريب على المحادثة.

امسح الرمز للوصول إلى التدريب على المحادثة.



المصادر

- Ali, M. B., & Hassan, A. S. R. B. (2023, February 14).** Deterring online radicalisation: Strengthening the family institution (CO23024). S. Rajaratnam School of International Studies. <https://www.rsis.edu.sg/rsis-publication/rsis/deterring-online-radicalisation-strengthening-the-family-institution/>
- Ellefsen, R., & Sandberg, S. (2024).** Everyday prevention of radicalization: The impacts of family, peer, and police intervention. *Studies in Conflict & Terrorism*, 47(10), 1342–1365. <https://doi.org/10.1080/1057610X.2022.2037185>
- Koehler, D. (2015a).** Family Counselling, De-radicalization and Counter Terrorism: The Danish and German programs in context. In Zieger, S. & Aly, A. (red). (2015). *Countering Violent Extremism: Developing Evidence-base for policy and practice*. Hedayah & Curtin University.
- Lösel, F., King, S., Bender, D., & Jugl, I. (2018).** Protective factors against extremism and violent radicalization: A systematic review of research. *International Journal of Developmental Science*, 12(1–2), 89–102.
- Sarour, E. O., & El Keshky, M. E. S. (2022).** Understanding extremist ideas: The mediating role of psychological well-being in the relationship between family functioning and extremism. *Children and Youth Services Review*, 136, 106420. <https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2022.106420>
- Sikkens, E., van San, M., Sieckelinck, S. & de Winter, M. (2017).** Parental Influence on Radicalization and De-radicalization according to the Lived Experiences of Former Extremists and their Families. *Journal for Deradicalization*. Fall 2017, Nr.12, 192-226.
- Sikkens, E., Sieckelinck, S., van San, M., & de Winter, M. (2017).** Parental reaction towards radicalization in young people. *Child and Family Social Work* 2017, 22, s. 1044-1053
- Sikkens, E., van San, M., Sieckelinck, S. & de Winter, M. (2018).** Parents' Perspectives on Radicalization: A Qualitative Study. *Journal of Child and Family Studies* (2018).
- Sivenbring, J. (2018).** Utslag av oro. Göteborgs universitet: Segerstedt institutet. [1694895_utslag-av-oro-sivenbring2.pdf](https://www.gu.se/utslag-av-oro-sivenbring2.pdf)
- Spalek, B. (2016).** Radicalisation, de-radicalisation and counter-radicalisation in relation to families: Key challenges for research, policy and practice. *Security Journal*, Vol 29, 39-52
- Sporer, K., & Buxton, B. (2024).** The role of family members in the prevention of violent extremism and terrorism: A scoping review of the literature. *Aggression and Violent Behavior*, 78, Article 101990. <https://doi.org/10.1016/j.avb.2024.101990>



من القلق إلى الحوار - دليل لأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع طفلك الذي يعبر عن الكراهية أو يتبنى آراء متطرفة

Navigera hat هو جزء من

حقيبة أدوات للبلديات من أجل التعامل والتحرك ودعم حق الأطفال في النمو دون كراهية.

توجد أدوات تقوي الحقوق الديمقراطية للأطفال والشباب، وتحسن أساليب التعامل والحوار مع الأطفال والشباب الذين يعبرون عن آراء متطرفة، وتخلق شروطاً لحماية الأطفال من آثار التطرف.

Navigera Hat

هو مشروع ممول من

Allmänna Arvsfonden

